mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الطاء من قوله طيب إلى حرف الظاء من قوله الظن

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله - 00:00:01

طيب له معنيان الذي هو الحلال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته الطيب ذكر له هذين المعنيين وذكر ابن فارس انه يرجع الى اصل واحد - 00:00:21

يدل على خلاف الخبيث وذكر من ذلك الاستطابة وهي الاستنجاء باعتبار ان ذلك يحصل به التنزه عن النجاسات والخبث كذلك العرب تقول الاطيبان وتريد بذلك النكاح والاكل وكذلك يقال الطيب - 00:00:52

للحلال وعلى كل حال فالطيب يقال لما تستلذه الحواس والنفس فهذه المستلذات يقال لها طيبات يقولون لذة كذا بمعنى طاب وزكى وهذا يوصف به الطعام والشراب والمكان والهواء وغير ذلك - 00:01:31

من المحسوسات كذلك يوصف به ايضا الامور المعنوية. يقال هذا كلام طيب وهذا رأي طيب وهذا اعتقاد طيب وهذا فهم طيب وما اشبه ذلك وهذا الذي تستلذه النفوس قد يكون حلالا - 00:02:08

من جهة الشرع فيكون حلالا طيبا كلوا مما في الارض حلالا طيبة اذى المعنى الاول الذي اشار اليه ابن جزي رحمه الله قال اللذيذ يعني ما تستلذه النفوس والمعنى الثاني - 00:02:40

الذي ذكره وهو الحلال فهذا ايضا يكون طيبا ولا شك بهذا الاعتبار وهذا يكون في كل شيء بما يناسبه الله تبارك وتعالى يقول فتيمموا صعيدا صعيدا طيبا فهنا بمعنى الطاهر - 00:03:07

و على هذا ايضا التلذذ في مختلف احواله والحلم بتنوع صوره واشكاله حينما يقول الله تبارك وتعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ما طاب فهذا يمكن ان يصدق على - 00:03:30

ما تستلذه النفوس وتميل اليه وكذلك ايضا يدل على الحل يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم الطيبات هي التي تستلذها النفوس وفي الوقت نفسه ايضا الحلال لان الله تبارك وتعالى طيبه لهم - 00:03:55

بمعنى اباحه وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبة فهنا فارق بين الحلال والحائض والطيب وصار الحلال هنا بمعنى الاباحة حل والطيب ما تستلذه النفوس قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات - 00:04:19

من الرزق فهذا يؤخذ منه الحل وكذلك الطيبات هي التي تستلذها النفوس وتميل اليها. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات كذلك وقل مثل هذا في قوله ومساكن طيبة بجنات عدم - 00:04:45

وقوله تبارك وتعالى سورة الكهف فلينظر ايها ازكى طعاما لاحظ هنا ما ذكر الطيب ذكر الازكى والمفسرون لهم في ذلك من الاقوال ما هو معروف حيث يرجع ذلك الى قولين - 00:05:10

الاول ان المراد ازكى طعاما يعني لا شبهة فيه لا شبهة فيه يعني حلال بعيد عن الشبهة او الحرام ازكى طعاما والمعنى الثاني باعتبار ان هؤلاء كما يقول بعض المفسرين - 00:05:34

ومبناه على المرويات الاسرائيلية انهم كانوا من ابناء الملوك والكبراء فكان مقصودهم بذلك ازكى طعاما يعني الطعام الجيد المستلذ

وهذا لا يخلو من بعد لان هؤلاء الذين تركوا الدنيا وتركوا كل شيء - 00:05:55
رغبة فيما عند الله واووا الى كهف لا يبحثون عن الاشياء المستلذة التي تكون بغاية الكمال من جهة الطعم او النوع او نحو ذلك وانما يقصدون الازكى بمعنى الحلال الذي لا شبهة - 00:06:17
به نعم تفضل قال طوفان سيل عظيم نعم هنا وهناك مادة اخرى ايضا لها تعلق بهذا لو نقرأ مع الطائفين ها طائفين من الطواف وطيف من الشيطان لمم وطائف فاعل منه - 00:06:44
نعم فاصل المادة في هذا طاء قل واو والفاء كل هذا يرجع الى هذا الاصل وهو عند ابن فارس يرجع الى معنى واحد يدل على دوران الشيء على الشيء وان يحث - 00:07:11
به ثم يقال لما يدور بالاشياء ويغشيها من الماء الكثير يقال له طوفان وهكذا الطائفة من الناس يقول كانها جماعة تحيط وتطيف الواحد او تطيف بالشيء فهو عند ابن فارس - 00:07:34
يدل على هذا المعنى انه يطوف او يدور على الشيء ويحف به وان سائر الاستعمالات عنده ترجع الى الى هذا ارجع الى هذا فهنا قال الطوفان والسيل العظيم وهناك ذكر الطائف - 00:08:08
وهو عفوا ذكر الطائفين قال من الطواف وطيف من الشيطان لمم وطائف اصابهم طائف قال الفاعل منه الفاعل منه فهذا كما قال الله تبارك وتعالى فطاف عليها طائف طائف من ربك الشيء الذي - 00:08:36
كما سبق يعني يمكن ان يغشي الشيء او يحيط به فهذا الذي وقع لهذه الجنة احاط بها وغشاها فهلكت عن اخرها فسمي بذلك طاف عليها طائف يطوف عليهم غلمان في معنى - 00:09:05
الدوران فهم يأتون هذا وهذا ثم يرجعون الى الاول يقدمون لهم الطعام الشراب ونحو ذلك يطوفون بينها وبين حميم قام فيه معنى الدوران فهم يدورون بين الاصناف هذا العذاب في قوله تبارك وتعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما يعني الصفا والمروة هذا واضح - 00:09:34
لان الذي يسعى يدور ذهابا ايابا وهكذا في قوله تبارك وتعالى عن الخدم ونحوهم ممن لم يبلغوا الحلم طوافون عليكم لمعنى الدوران وتكرر الدخول فهم يحتفون بهم وهكذا في قوله تبارك وتعالى فارسلنا عليهم الطوفان - 00:10:12
وهو الماء الكثير الذي يغشيهم وصار ذلك يقال لهذا المعنى كما سبق وفي قوله تبارك وتعالى عن قوم نوح فاخذهم الطوفان وهم ظالمون وهو الماء الكثير وقوله طيف من الشيطان - 00:10:49
لمم والطائف فاعل منه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا قيدهم مبصرون وطاف عليها طائف من ربك العرب يقولون اصابه طيف واصابه طائف ونحو ذلك يعني مثل - 00:11:13
اللمم اصابه شيء في عقله او عرض له شيء من الجن كما يقولون وهذا يذكره العرب كثيرا في كلامهم وفي اخبارهم واسفارهم ونحو ذلك يقولونه لما يعرض للانسان ويغشي عقله ويغطيه - 00:11:38
ويحصل له بسبب ذلك التغير وكل هذه الاستعمالات كما ترون ترجع الى هذا المعنى والله اعلم نعم تفضل قال طاغوت اصنام وشياطين ويكون مفردا او جمعا والطاغوت ايضا رئيس النصارى على قول - 00:12:05
نعم ابي المادة برجع عند ابن فارس رحمه الله الى اصل واحد وهو مجاوزة الحد بالعصيان هذا في استعمالها بالنسبة للطاغوت في القرآن ولكن اصل هذه المادة تدل على مجاوزة - 00:12:31
الحد بل طغى السيل اذا جاء بماء كثير طغى البحر هاجت امواجه يعني تجاوز الحد المعهود والمعتاد كذلك ايضا يقال ذلك في الامور المادية والحسية يقال الطاغية الطاغية وهي المستصعب العالي - 00:13:03
من الجبل قال له طاغية بعضهم يقول اعلى الجبل والمعنى مقارب وبعضهم يربط بين هذا وبين بعض الاستعمالات كقولهم مثلا طغى الماء طغى الماء بمعنى ارتفع وعلا على كل شيء - 00:13:41
كانه بلغ بارتفاعه الى اعالي الجبال صار يناطح القمم لانه قد بلغ الطاغية فقيل له طغى بلغ الطاغية المستعصية رأس الجبل يقال

طغى السيد طغى البحر فكل ما جاوز الحد والقدر - 00:14:02
فقد طغى طاغية قال لي المتعالي الجبار العتيد الذي جاوز حده والتاء فيه للمبالغة اصله الطاغي القلقاغية كما يقال داعية حتى للمبالغة والطاغوت يقال لي الواحد والجمع والمذكر والمؤنث طاغوت - 00:14:31
فذلك كل ما جاوز حده من معبود او متبوع او مطاع ولهذا يطلق الطاغوت على الكاهن هنا يقول رؤوس النصارى على قول وهذا لا اشكال فيه الله تبارك وتعالى يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم - 00:15:05
اربابا من دون الله فحينما صاروا يحرمون الحلال ويحلون الحرام يكون هؤلاء قد تجاوزوا حدهم فصاروا بهذه المثابة صاروا طواغيت ويمكن ان يقال صاروا طاغوتا لان الطاغوت يقال لي الجمع - 00:15:29
تقول هذا طاغوت وهؤلاء طاغوت وهذه طاغوت وهذا طاغوت للمذكر المؤنث ماذا يقال الاشياء الحسية والاشياء المعنوية كما يقال في الذي قبله في المادة التي سبقت الطاء والواو والفاء كذلك تقال في الاشياء الحسية والاشياء - 00:15:53
المعنوية الطوف مثلا هو السوار الملوي هذا يقال له طوف هذا حسي نعم الثور الذي يدور بالدياس الحب يدور او يدور حوله البقر قال له ايضا طوف كل ما كان محيطا كثيرا - 00:16:23
مضيفا الجماعة من ماء او قتل ذريع او موت جارف يقال له طوفان قتل الكثير يقال له طوفان محيط بالناس. الداء والبلاء والوباء كثير قال له طوفان فهذا يقع في الامور الحسية والامور المعنوية وكذلك ايضا - 00:16:55
ما نحن فيه هنا من طغى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى يطغى بمعنى انه يجاوز الحد في الكبر والتعالي والتعاظم ومنع الحقوق الواجبة لله تبارك وتعالى لخلقه فيكون - 00:17:20
قد جاوز الحد الكبر لا يصلح له التعالي والتعاظم انما ذلك يكون لله تبارك وتعالى نعم تفضل. احسن الله اليكم قال طباق بعضها على بعض وطبقا عن طبق حالا بعد حال - 00:17:45
نعم هذه المادة عند ابن فارس ترجع الى اصل واحد يدل على وظع شي مبسوط على مثله ليغطيه وضع شيء مبسوط على مثله لي حتى يغطيه من هذا يقال الطبق - 00:18:07
تقول اطبقت الشيء على الشيء طبقته طبقت هذه المعلومات بمعنى اني اوقعتها كما هي على ما يطلب ايقاعها عليه طبق هذه الفكرة و فيكون هذا التطبيق يكون الاول طبقا لي - 00:18:34
الثاني ويقال مطابقة تطابق كذا وكذا ومن هذا قولهم اطبق الناس على كذا هذا امر قد اطبق عليه الناس الناس مطبقون على كذا. ما معنى ذلك كان اقوالهم او ارائهم قد - 00:19:06
تساوت وتطابقت فلم يوجد بينهم اختلاف فكان احد هذه احد او قول الواحد صار مطابقا موافقا للاخر كانه صار طبقا له يعني لو جعل كذلك لكان صالحا لو جعل طبقا - 00:19:36
له لكان يعني موافقا من غير زيادة ولا نقصان ويقال لما ايضا على الارض حتى غطاها طبق الارض طبق الارض يقال مثلا الاسلام طبق الارظ بمعنى انه بلغ الافاق وفي كل مكان في مشارق الارض - 00:20:06
ومغاربها تقول مثلا هذه الوسائل بالاعلام الجديد طبق الارض يعني انها دخلت في كل بيت في كل مكان في ارجاء المعمورة حتى القرى والبوادي والهجر ونحو ذلك طبق الارض طبق الارض - 00:20:38
وهكذا في ما اشبه ذلك وهذا ايضا يقال في الاشياء الحسية وفي الاشياء المعنوية الاشياء المادية الطبق وهو غطاء كل شيء لازم عليه غطاء كل شيء طبق في استعمال الناس اليوم يقال الطبق - 00:21:05
يقولون يعبرون بذلك فيما يظهر عن الاناء الذي يوضع فيه الطعام وقد يعبرون به عن الطعام الموضوع فيه للملازمة لكن الاصل ان ذلك يقال لي ما يغطيه فهذا يمكن ان - 00:21:32
يكون على وجه صحيح في الاستعمال اذا كان ذلك فيما يكون له غطاء مطابق وموافق له بقدره فيقال له طبق ولا يقال لاي اناء طبق ولا يقال للمطعوم ايضا كذلك - 00:21:55

على سبيل الاطلاق ولو لم يكن فيه هذه الصفة التي اشرنا اليها والله تعالى اعلم وكذلك ايضا ما يساوي الشيء فهذا فيه هذا المعنى كما سبق قال طباق هذا طباق - 00:22:17

كذا يعني مطابق له وهذا طبيقه طبيقه ومطبقه يعني مطابق له هذا طبيق هذا هذا مطبق هذا هذا طباق هذا يعني انه مطابق له تمام المطابقة مساوي له وهكذا تقول طابقت بين - 00:22:41

الثياب يعني جعلت احدهما فوق الاخر هذه الاشياء طباق يعني ان بعضها على بعض والله تبارك وتعالى اخبرنا انه خلق سبع سماوات طباقا يعني ان بعضها فوق بعض كل واحد من هذه الطباق - 00:23:08

يقال له طبقة طبقة ولذلك تجدون في التراجم الطبقة الاولى من التابعين مثلا الطبقة الثانية الطبقة الثالثة فهذا منه وكذلك ايضا يقال الطبق والطبقة الحال لقوله تبارك وتعالى لتركبن طبقا عن طبق فسر تركبن حالا بعد - 00:23:33

بحال كانها طبقات احوال يكون بعضها فوق بعض فهذه قيل بان المراد تركبن طبقا بعد طبق يعني طورا بعد طور وحالا بعد حال بعضهم يفسر هذا بالاطوار التي يكون فيها الانسان يكون جنينا - 00:24:05

وعلى اطوار ثم بعد ذلك يخرج الى الدنيا ويكون طفلا ثم بعد ذلك يشب ثم بعد ذلك يكون في حال الكهولة ثم بعد ذلك الشيخوخة ثم الحرم ثم بعد ذلك يموت - 00:24:30

ويكون في البرزخ ثم يكون في الحشر والنشر والقيامة ثم بعد ذلك يكون في الجنة او في النار لتركبن طبقا عن طبق وبعضهم يفسر هذا بالاحوال التي يمر بها الانسان وقد مضى هذا في التعليق على المصباح - 00:24:51

المنير يمر باحوال من الرخاء والشدة واللذة والالم فالله يقلبهم في هذه الحياة ويبتليهم بها فهذا كله يرجع الى هذا المعنى والله تعالى اعلم نعم تفضل كيف نعم المثل المعروف وافق شن طبقة - 00:25:12

بمعنى المساواة والمطابقة والموافقة يقال للشيئين اذا توافق تمام الموافقة لم يوجد بينهما اختلاف تباين نعم سلام عليكم طور جبل وهو الطود الطور بعضهم يقول انها كلمة غير عربية في الاصل انها معربة - 00:25:44

واذا كان كذلك فلا مجال للكلام في اصل الاشتقاق كما هو معلوم انها اعجمية وتجد في كثير من الالفاظ التي يدعى فيها انها اعجمية على خلاف بوجود ما يسمى بالمعرض - 00:26:11

في القرآن وقد ذكرنا من قبل بان الخلاف انما هو في الالفاظ المنكرة وليس في الاعلام ولا في التراكيب فهذه ثلاث صور اما التراكيب فبالاجماع لا يوجد في القرآن تركيب اعجمي - 00:26:29

لان الله قال بلسان عربي مبين لا يوجد جملة ولا شبه جملة اعجمية واما في الاسماء الاعلام فانها تقال كما هي باللغات فهذا موجود واكثر الاسماء اسماء الانبياء والملائكة بالقرآن - 00:26:49

ليست عربية هذا لا اشكال فيه انما الكلام اهل العلم انما هو في الالفاظ المنكرة استبرق مشكاة سندس وهنا طور عند من يقول بان اصله اعجمي باقي الفاظ منكرة طور - 00:27:16

مشكاة ونحو ذلك فهذه فيها كلام كثير او قد نفى هذا الشافعي رحمه الله وابن جرير رحمه الله يقول ليست الاعجمية باولى بها من العربية والله قال بلسان عربي مبين وليس الكلام الان - 00:27:43

بهذا ولكن على كل حال من اهل العلم من يقول ان طور انها اعجمية لو فرض هذا انه يوقف عند هذا الاسم دون ان يشتغل باصل مادته ولكن اهل العلم - 00:28:03

في الاغلب يذكرون انه مشتق يقولون بان بانه اسم عربي وارجعه ابن فارس رحمه الله الى اصل واحد يدل على معنى واحد وهو الامتداد بشيء من مكان او زمان الامتداد - 00:28:23

بشيء من زمان او مكان طوار الدار يقولون هو الذي يمتد معها من فنائها طوار الدار هذا في المكان يمتد معها من فناءها لاحظ الربط الان ولذلك يقال فلان عدا طوره - 00:28:49

ما معنى عدا طوره عدا طوره بهذا الاعتبار يعني جاز تجاوز الحد الذي هو له من داره عدا طوره تعدى طوره جاوز حده الذي هو له

من داره. ثم توسعوا في الاستعمال - 00:29:15
استعير ذلك في كل شيء يتعدى ويقال اي ايضا الطور الجبل فهذا كما سبق يمكن ان يكون اسما علما موضوعا على مكان معين ماذا يكون الكلام فيه بالاعلام بالقرآن يعني لا يتكلم في اصل - 00:29:41
الاشتقاق اسم موضوع لجبل معين بالشام او يمكن ان يكون ذلك سمي به لما فيه من الامتداد طولا وعرضا هذا امتداد الان حسي اليس كذلك فيقال للجبل لامتداده بطوله وعرضه - 00:30:16
يقال له بور فكل جبل بهذا الاعتبار يقال له طور وبعضهم يقيد ذلك بالجبل الذي يكون فيه الشجر الجبل الذي يكون به الشجر على كل حال لاحظ الان هذا الامتداد - 00:30:44
في الامتداد المكاني في الامتداد الزماني حينما يقال فعل كذا طورا بعد طور طورا بعد طور. يقال الانسان يمر باطوار يعني مدد زمنية يكون نطفة اربعين يوما ثم بعد ذلك علقة - 00:31:09
مثل ذلك ثم يكون مثل ذلك مضغة وهكذا حتى يستتم خلقه يكون اطوارا ثم بعد ما يخرج هكذا كما ذكرنا سابقا يكون في اطوار فهذا طور وهكذا يقال ايضا في - 00:31:31
الحشرات مثلا طور البيض ثم طور اليرقة او كذا فهذه اطوار فهذا في الامتداد الزماني هذه المدة طور كذا اطوار المرض يقال المرض له اطوار اذا كان كذلك نعم وهذا كثير في استعمال الناس - 00:31:50
اليوم وهذا اصله والله تعالى اعلم يعني قد فعل ذلك او حصل هذا على اطوار وقعت هذه القضية فلان تغير تحول على مر باطوار معنى ذلك انه في مدد زمنية من سنة كذا الى كذا كانت حاله كذا ثم من سنة كذا الى كذا - 00:32:15
وهكذا في اه عمله وفي انجازاته او وظائفه او تعلمه او نحو ذلك يقال مر باطوار مختلفة كذلك في اختلال عقله او في غير ذلك من الامور يقال مر ب - 00:32:45
اطوار مختلفة نعم والله تبارك وتعالى يقول رفعنا فوقكم الطور جبل اما ان يقال هذا علم على جبل معين او يقال لان ذلك لما فيه من معنى الامتداد فيقال لكل - 00:33:06
لكل جبل طور ورفعنا فوقهم الطور بميثاق بميثاقهم واما في الامتداد الزماني وقد خلقكم اطوارا حالا بعد حال هذا في الامتداد الزماني وهكذا وهذا من انفع الاشياء هذا يفتق الاذهان - 00:33:27
وينمي المدارك وكذلك ايضا ينمي الملكة اللغوية التي يظهر اثرها في التفسير يكون صاحبها قادرا على التعامل مع الاقوال ولم شعث ما تفرق منها اذا كان ذلك ممكنا اذا كان ذلك ممكنا فكما ترون - 00:33:53
حينما تدرس هذه الالفاظ بقدر ما تتوسع في هذا وتكثر من هذه الدراسة فان ذلك يزيد من قدرتك على التعامل مع اقوال المفسرين وغير المفسرين وغير المفسرين هي التي نستعملها الكلام الذي يدور الكلام الذي يقال - 00:34:25
ولو ولولا الوقت عندنا نحتاج فيه الى انجاز قدر ثم ننتقل منه الى التفسير لذكرت لكم امثلة اكثر في واقعنا واستعمالاتنا في الالفاظ التي نتداولها وكيف يرجع اصلها الى لكن الدرس ليس - 00:34:52
اه لهذا الغرض لكنه شيء نافع جدا نعم قال طفق يفعل كذا اي جعل يفعله طفق هذه كما يقول ابن فارس كلمة صحيحة طاء والفاء والقاف طفق يفعل كذا كما يقال ظل يفعل - 00:35:10
كذا هذا كلام ابن فارس وعلى كل حال هذه المادة معلوم انها من افعال الشروع افعال الشروع شرع في كذا طفقا يفعل يعني شرع في الفعل وهذا يكون في الفعل - 00:35:37
الذي يكون في المستقبل خاصة ويستعمل في الايجاب دون ان فيه يعني لا يدخل عليها اما فيه ما تقول لا تفق ولا يقال منه المضارع لم يطفق او لم يطفق - 00:36:10
فان هذا لا وجود له في كلام العرب وانما هذا الذي يستعمل منه هو من افعال الشروع تقل طفق يكتب وطفقا يمشي وطفق يأكل ونحو ذلك يقول الله تبارك وتعالى - 00:36:35

وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة يعني شرع في ذلك ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق على القولين كما سبق في التعليق على المصباح المنير والضرب بالسيف تضربها قوائمها او - 00:37:05
في اعماقها او ان المقصود بذلك يمسحها كما يفعل اهل الخيل فاذا اخذت شوطا او نحو ذلك فانها تعرق كما هو معلوم ثم بعد ذلك يمسحون اعناقها ونحو ذلك وهذا معروف - 00:37:35
هما قولان مشهوران التفسير نعم تظأ سلام عليكم. قال حرف الضاء ظهر الامر بدا واظهره غيره ابداه وظهير معين هذه المادة الظاء والهاء والراء ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصل واحد - 00:37:55
يدل على قوة وبروز قوة وبروز تقول ظهر الشيء اذا انكشف برز انتبهوا وقت الظهر سمي بذلك باي اعتبار ظهور والانكشاف يعني هو اجلى اوقات اليوم في الظهور الشمس تكون في وسط - 00:38:22
السماء يقال الظهر والظهيرة فهذا اظهر اوقات النهار اظهر اوقات النهار يقول ابن فارس بان الاصل فيه كلمة الاصل في ذلك اصل الظهر ظهيرة ظهور ظهر ونحو ذلك الاصل في ذلك ظهر - 00:38:55
الانسان ظهر الانسان وهو خلاف البطن الذي يقابل البطن هو الظهر يقول بانه يجمع البروز والقوة ومن هنا يقال لي الركاب ظهر المراكب الابل يقال فلان ليس له ظهر يعني ما عنده ما يركب - 00:39:24
اشترى ظهرا بمعنى اشترى دابة يركب ظهرها فهذه الدواب التي تركب يقال لها ظهر هل عندك ظهر تركبه بمعنى دابة نعم لانه انما يركب ظهرها ويحمل عليه المتاع ونحو ذلك - 00:39:54
على الظهور تقول ظهرت على كذا اطلعت عليه كانك علوت والظهير يقال لي المعين كانه اسند ظهره الى ظهرك هذا يعين هذا هذا ظهير لهذا هذي الاعانة تكون بهذه المثابة كانه اسند ظهره الى ظهرك ولهذا الناس يقولون فلان له ظهر - 00:40:27
بمعنى سند قوي لانه يسند ظهره اليه ويتقوى فيتقوى بذلك الظهور يقال ايضا للغلبة ظهر على العدو لانه قد علاه فيقال التغلب ونحو ذلك اوفيهار معروف ومشتق من الظهر مشتق من الظهر رجل يظاهر من امرأته صورته المعهودة - 00:41:00
ان يقول لامرأته انت علي كظهري امي فيشبهها بالظهر مع انه شرعا لا يختص بالظهر فلو انه شبهها باي جزء منها قال كيد امي او كرأس امي او وجه امي او نحو ذلك فانه يكون من قبيل الظهار - 00:41:40
ولكن ذكر الظهر بعض اهل العلم يقولون باي اعتبار باعتبار ان المرأة كأنها مركوب الرجل مع انهم يريدون على هذا ما يشكل يقول المرأة انما يركب بطنها لظهرها لكن من اهل العلم من قال ان الركوب هنا معنوي - 00:42:05
وليس بحسي باي اعتبار باعتبار ان الرجل يقال نزل عن امرأته اي طلقها وفارقها فكأنه كان حينما كانت في حباله لما كان زوجا لها فانه سيدها والف يا سيدها لدى الباب - 00:42:29
الرجل سيد للمرأة والله تبارك وتعالى يقول للرجال عليهن درجة يعني انه اعلى منها وقال الرجال قوامون على النساء فهو فوقها في القوامة السيادة ونحو ذلك فهنا قيل الظهار كأن المرأة كانت - 00:42:56
مركوبا للرجل فاذا طلقها يقال نزل عن نزل عن امرأته نزل عن امرأته وبعضهم ينظر الى المعنى باعتبار ان الظهر ذكر لمكان الركوب في الاصل وان كان ذلك ليس بحقيقة - 00:43:23
بالمرأة ليس يعني من فسره الركوب الحسي فان ذلك لا يكون في الظهر وانما يكون وانما عبر به لان الاصل في الركوب ان يكون ان يكون موضعه الظهر فقيل الظهار - 00:43:49
الظهار والظهر كل شيء جعلته بظهرك اتخذه ظهريا جعله ظهريا بمعنى نسيه لانه جعله خلف ظهره وهكذا ايضا يقال سلكنا الظهر ماذا يقصدون به؟ طريق البر سلكنا الظهر لماذا قيل له الطريق - 00:44:08
البر لظهوره وبروزه قيل له الظهر يوجد ناحية في الكويت اسمها الظهر اظن كذا الظهر وهي ناحية متطرفة في البلد يبدو انه قيل لها ذلك لانها في موضع البرية في الاصل - 00:44:43
يعني كانت خارج البلد قال لها الظهر نعم يقول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن على خلاف فيما ظهر

وما بطن لكن على كل حال ما ظهر - 00:45:12
يعني اذا كان ذلك علانية وما بطن ما يكون سرا على احد الاقوال المشهورة فيه ما ظهر منها وما بطن ظهر الفساد في البر والبحر ظهر بمعنى على وكثر جاء الحق - 00:45:34
وظهر امر الله ظهر بمعنى على يكون بمعنى البروز ونحو ذلك والله اعلم وعلى كل حال كذلك يقال ظهر الارض بطن الارض خير لي فلان من ظهرها ظهرها - 00:46:03
ما يكون بارزا ظاهرا وبطنها القبر ما يكون في داخلها الذي انقض ظهرك لاحظ هنا الذي الوزر هو امر معنوي فهذا قد يستعمل في الاشياء المعنوية كأن هذه الاوزار تثقل - 00:46:31
ظهر حاملها او تثقل ظهرها صاحبها. يحمل وزره على ظهره يوم القيامة فهذا يشبه هذا المعنوي بالثقل الحسي حين تضعون ثيابكم من الظهيرة يعني وقت الظهر حين تظهرون تدخلون في وقت - 00:46:55
الظهيرة المادة التي او المادتان بعدها يرجعان الى هذا المعنى ولا يحتاج الى التفصيل في ذلك لانه قد ذكر بضمن المادة الاولى تفضل نعم. احسن الله اليك قال ظهر الرجل من امرأته وتظاهر وتظاهر اي قال لها انت علي كظهر امي وهو الظهار. نعم. كما في قوله تبارك - 00:47:19
وتعالى وما جعل ازواجكم نلاقي تظاهرون منهن امهاتكم تظاهرون قل انت علي كظهر امي الذين يظاهرون منكم من نسائهم وهكذا وفيه ايضا قل والذين يظاهرون فيه قراءات متواترة معروفة يظاهرون - 00:47:51
ظهر ظهر البيت قال اعلاه نعم قال ظهر البيت اعلاه وظهرته اي ارتفعت عليه ومنه قوله فما اسطاعوا ان يظهروه. لاحظ هذا الان في الظهور الحسي يعني السد ما استطاعوا ان - 00:48:23
يعلوه ظهور عليه ظهرت على البيت ما نعلوت وكذلك ايضا في الظهور المعنوي ظهور المعنوي والله تبارك وتعالى يقول ولم يظاهروا عليكم احدا بمعنى الاعانة ويظللن رواكد على ظهره على ظهر البحر - 00:48:43
يعني ما ظهر منه وهو اعلاه ما ترك على ظهرها اي الارض من دابة تركتم ما خولناكم وراء ظهوركم تركه وراء ظهره يعني بهذا الموضع في هذا السياق ارتحل تركه - 00:49:08
بان تأتوا البيوت من ظهورها يعني انه لا يدخل مع الباب وانما يكون اتيان البيت من ظهره فيعلوه وهكذا نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. معنى تخلوا عنه وتركوه ونسوه - 00:49:38
وكانه قد ادار ظهره اليه الا ما حملت ظهورها يعني اذى الحمل الحسي الله تبارك وتعالى حينما حرم عليهم الشحوم قيد الحل بانواع منها الا ما حملت ظهورهما كذلك في قوله واظهره الله عليه - 00:50:01
لما نبأت بسره صلى الله عليه وسلم بمعنى اطلعه عليه وهكذا في قوله ليظهره على الدين كله هذا في المعنوي الهدف المعنوي والله اعلم وانزل الذين ظاهروهم يعني اعانوهم طيب تفضل. احسن الله اليك - 00:50:27
قال ظلم يقع في القرآن على ثلاثة معاني الكفر والمعاصي وظلم الناس اي التعدي عليهم نعم آآ هذه المادة ارجعها ابن فارس رحمه الله الى اصل الاول خلاف الضياء والنور - 00:50:50
خلاف الضياء والنور قطعا من الليل مظلما وهكذا في قوله واذا اظلم عليهم قاموا وفي قوله فاذا هم مظلمون هذا كله خلاف الضياء وتركهم في ظلمات فهذا كله يرجع الى هذا المعنى. والاخر الذي ذكره - 00:51:15
وهو وضع بالشيء في غير موضعه تعديا آآ وضع الشيء في غير موضعه هذا هو الظلم فالظلمة خلافه الضياء والظلمة جمع ظالم والظالم هو الذي يضع الشيء في غير موضعه هكذا في اصله في لغة - 00:51:48
العرب. كل من وضع شيئا في غير موضعه فهو فهو ظالم العرب تقول ومن يشابه اباه فما ظلم يعني لم يضع الشبه في غير موضعه لم يضع الشبه في غير موضعه لم يذهب بعيدا - 00:52:15
فهو موافق لحالي ابيه لكنه قد يستغرب اذا جاء على خلاف حاله فيقال هذا على خلاف حال ابيه لكن ومن يشابه اباه فما ظلم لم

يضع الشبه في غير موضعه ويعبر - 00:52:47
ذلك نعم عبر بهذه المادة الظاء واللام والميم عن معان كالجهل والشرك والضلال فهذه كلها يقال لها ظلمات كما يقال عما يقابلها بانه نور العلم والهدى والايمان هذا يقال له - 00:53:07
نور الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات ظلمات الجهل ظلمات الكفر ظلمات الغي الى نور الايمان والعلم والطاعة وهكذا يعني في وضع الشيء في غير موضعه ماديا يعني في الاشياء المحسوسة يقال له - 00:53:37
ظلم المظلومة العرب تقول ذلك للارض التي حفرت في غير موضع الحفر تجدون هذا في كلامهم واشعارهم المظلومة الارض التي حفرت في غير موضع الحفر ولذلك يقولون لتراب القبر ظليم - 00:54:04
لموضع الحفر نعم يقال وضعوه في مظلومة وهي الحفرة لان ذلك لم يكن موضعا للحفر فحفر نعم هكذا ايضا الذي يضرب لبنه قبل ان يروب قائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليل - 00:54:36
العقد عصب اللسان فاذا حصل الاستعجال ولذلك يقولون ان الظلم يكون ايضا اتيان الشيء قبل اوانه وابانه هذا وضع له في غير موضعه. فهذا الذي يضرب لبنه قبل ان يروب - 00:55:14
او قبل ان يستخرج ويستحصل زبده ونحو ذلك وقائلة يعني ورب قائلة ظلمت لكم سقائي سقاء اللبن نعم وهل يخفى على العكد الظليم وكذلك ايضا يقال في الاشياء المعنوية الاشياء المعنوية بالنقصان او الزيادة او العدول عن وقته او مكانه - 00:55:35
يكون مجاوزات الحق هذا يقال له ظلم سواء كان بين العبد وربه فهذا ظلم لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لان هذا الانسان قد وضع العبادة في غير من خلق - 00:56:09
اجدهم في كثير من نصوص القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم يربط بين العبادة والخلق. فالذي خلق هو الذي يستحق العبادة فاذا وضعت العبادة في غير من خلق فهذا من اظلم الظلم - 00:56:28
وافحش الظلم حينما يكون الشكر باللسان او القلب او الجوارح لغير المنعم الله ينعم ويعطي ويتفضل ثم تصرف العبادة لغيره فهذا من افحش واقبح الظلم ان الشرك لظلم عظيم فعصيان العبد لربه وعبادة - 00:56:46
غير الخالق سبحانه وتعالى هذا كله من قبيل الظلم بين العبد وربه وكذلك مع نفسه فمنهم ظالم لنفسه ويكون ايضا مع المخلوقين انما السبيل على الذين يظلمون الناس يظلمون الناس - 00:57:10
ولقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه هذا ظلم واقع على الاخرين يقول الله تبارك وتعالى ومن اظلموا يعني لا احد اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - 00:57:32
من اظلم لا احد اظلم فهذا وضع الشيء بغير موضع انتبهوا انتبهوا اهل السنة يفسرونه بهذا وهو الموجود في كلام العرب واستعمالهم الظلم وضع الشيء في غير موضعه. فالله نفى عن نفسه الظلم - 00:58:01
فالله تبارك وتعالى لا يضع الشيء في غير موضعه. ويضع الهداية في موضعها و ايضا الجزاء الحسن في موضعه والعقوبة في موضعها والله ليس بظلام للعبيد لا يظلم الناس شيئا. يا عبادي اني حرمت الظلم على وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 00:58:23
فوضع الشيء في غير موضعه هو الظلم والله تبارك وتعالى حينما يهدي من يشاء ويضل من يشاء ويعذب من يشاء يرحم من يشاء فهذا كله وضع للشيء في موضعه. هذا تفسير - 00:58:49
العدل والظلم عند اهل السنة والجماعة حينما يفسر الظلم كما يقول بعض المتكلمين اهل الكلام من خالفوا اهل السنة والجماعة في الاعتقاد بانه التصرف في ملك الغير او التصرف في حق الغير بغير - 00:59:11
اذنه انتبهوا هذا كثير تجدونه فيه الكتب بشروح الحديث وكتب التفسير وغير ذلك. كتب الاعتقاد التي كتبت على غير اعتقاد اهل السنة والجماعة يقولون التصرف في حق الغير او التصرف في ملك الغير - 00:59:37
بغير اذنه ليس هذا معناه عند اهل السنة والجماعة وهذا يترتب عليه اشياء واحكام في الاعتقاد تصرف في عقل هؤلاء ينفون الحكمة والتعليل اصلا في افعال الله عز وجل فيقولون لو عذب المؤمنين الطائعين الاتقياء - 01:00:04

لما كان ذلك من قبيل الظلم لو خلد اهل الايمان في النار واهل الطاعة لم يكن ذلك من قبيل الظلم هكذا يقولون باي اعتبار باعتبار ان ان هؤلاء هم ملك لله عز وجل - 01:00:23

التصرف في ملكه لا يكون ظلما ايا كان هذا التصرف اهل السنة يقولون لا الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فالله تبارك وتعالى لا يعذب من اطاعه واتقاه ثم - 01:00:42

ينجي وينعم ويتفضل ويحسن الى من عصاه ليس كذلك لاحظوا الفرق بين التعريفين وما يترتب عليه فهم لانهم ينفون الحكمة والتعليل في افعال الله يقولوا لا يوجد حكمة اصلا ما ثم غير مشيئة قد رجحت - 01:01:11

مثلا على مثل بلا رجحان وهذا اعتقاد فاسد وتجد مثل هذا التعريف ذائعا في كثير من الكتب والله اعلم طيب تفضل قال ظن له ثلاثة معان التحقيق وغلبة احد الاعتقادين والتهمه - 01:01:34

التهمة والتهمة ظن ارجع ابن فارس هذه المادة الى اصل آآ او قال اصيل الصحيح يدل على معنيين مختلفين الاول الظن بمعنى اليقين اليقين وهذا كثير في القرآن وفي لغة العرب ايضا - 01:02:04

انظر الان الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. هل يمكن هذا ان يكون الظن بمعنى عدم التحقق من الشيء وانما هو بمعنى اليقين يظنون اي يوقنون انهم ملاقوا - 01:02:33

ربهم و كما قال الشاعر فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد ظنوا بالفي مدجج هو يهددهم يعني ايقنوا بالفي مدجج بالسلاح فهذا بمعنى اليقين و المعنى الثاني الذي ذكره ابن فارس وهو الشك - 01:02:59

الشك وما هو على الغيب بظنين يعني بمتهم بمتهم الظنين المتهم اه هذا هذي قسمة اجمالية العلم والشك يقابله الشك والا فان ما يقابل العلم يجعلونه عادة على ثلاث مراتب - 01:03:38

ما يقابل العلم لا اعني به الجهل وانما اقصد النسبة في العلم وخلافه يقال العلم و يقابله ثلاثة اشياء يعني ما لم يتيقن خلاف المتيقن يقولون العلم هو ادراك الشيء على ما هو به مثلا - 01:04:06

نعم ادراكا مطابقا للواقع هذا هو العلم فهذا العلم يكون معه الجزم واليقين الذي يقابل العلم يعني ما لم يتيقن على ثلاث مراتب المرتبة الاعلى وهي طرف الرجحان يقال له الظن - 01:04:33

يعني الظن الغالب والطرف المرجوح يقال له الوهم فلان يتوهم هذا وهم فلان واهم فلان يتوهم كذا والطرف المتوسط الذي لا يترجح فيه طرف على طرف استوى فيه الاطراف يقال له الشك - 01:05:04

ما ترجح عنده شيء فهو في حال من الشك استواء الطرفين فالراجح يقال له ظن هذا يعمل به فيما لم يرد فيه نص والقضايا الاجتهادية مبناها على الظن الغالب الرجحان - 01:05:30

فالعمل بمقتضى هذا لا يكون مذموما نعم لا يكون مذموما الشك يكون في حال من الاعتدال والتوسط ولم يترجح لديه شيء والوهم هو التخمين الذي لا يكون مبناه على علم اصلا - 01:05:57

وهذا الذي ورد فيه الذم ان يتبعون الا الظن اوهام وتخرصات و اباطيل لا حقيقة لها فلاحظ هنا ابن جزير رحمه الله ذكر معنى التحقيق هذا اليقين بمعنى اليقين هذا المعنى الاول. الثاني قال غلبت احد الاعتقادين هذا في الاطراف الثلاثة التي ذكرتها وهو طرف الرجحان - 01:06:24

قال الظن نعم لراجح ومثله يعني الذي يقابله المرجوح وما اعتدل الذي هو للشك نعم آآ والظن والوهم وشك ما اعتدل براجح ومثله هذه الاقسام الثلاثة الثالث هنا ذكر معنى التهمة - 01:06:56

هذه ليست في القسمة الثلاثية التي ذكرتها لكم ومجموع ذلك يرجع الى اربع اربعة انواع علم يقابله الظن المنقسم الى ثلاثة اقسام او يقابله ما يكون على ثلاثة اقسام لكن - 01:07:40

هنا التهمة كما ذكرت سابقا وما هو على الغيب بظنين يعني بمتهم بمتهم ونلاحظ في استعمال القرآن للظن على ضرب من اليقين اذا قصد به اليقين في القرآن ان تستعمل بعده بعد لفظة الظن - 01:07:58

ان يظنون انهم يظنون انهم معناها يوقنون يوقنون هذا بالاستقراء نعم بالاستقراء وقد يقال الظن على كل حال على ما ترجحت امارته كما سبق لكن المذموم في القرآن كما قلت هو الوهم - 01:08:24

تخرص والقول بلا علم وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا فهذا هو المذموم لا يتبعون علما ولا يقينا ولا نعم ان نظن الا ظنا وما نحن - 01:08:55

بمستيقنين ما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون يعني ما هم الا يظنون هكذا يظنون بالله غير الحق فهذا كله مذموم كلهما مذموم فقد تجد ذلك في القرآن بمعنى العلم - 01:09:17

وقد يكون بمعنى اتباع الاوهام ونحو ذلك وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض يعني علمنا وتيقنا وان ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا هذا يحتمل - 01:09:45

ان يكون غلبة ظن عندهم وقد يكون ذلك باعتبار انهم كانوا يتيقنون ذلك ويجزمون به ومعنى الاية كما ذكرنا في التعليق على المصباح المنير ان هؤلاء من الجن لما سمعوا - 01:10:10

الوحي وما تضمنه من الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى ذكروا هذا يقولون هذا الذي تواطأ عليه الانس والجن في عبادة الاصنام والالهة الباطلة ما كنا نظن انهم يتواطؤون على باطل - 01:10:28

وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا لا يبلغ الامر لا يجرؤ احد يتواطأ هؤلاء على كثرتهم عبر القرون والعصور على باطل فيعبدون غير الله عز وجل فهم يتعجبون هؤلاء الجن الذين امنوا - 01:10:54

لما سمعوا الوحي يقولون كنا في عماية ما كنا نظن انه يقع هذا التواطؤ على الباطل من قبل الجن والانس كنا نظن ان هذا امر مسلم وان هذه معبودات حقة - 01:11:10

كيف تواطؤوا عليها وكيف تتابعوا جيلا بعد جيل على كثرتهم هذا معنى في غاية الاهمية ان الناس قد يتواطؤون على باطل ينشأ عليه الصغير ثم بعد ذلك يظن ان هذا هو - 01:11:27

الحق والله المستعان هذا ما يتعلق الظن والله تعالى اعلم طيب نتوقف الان قليلا ثم بعد ذلك نكمل ان شاء الله - 01:11:45